بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بازلي الوجود والذات المتفرد بقدم النعوت والصفات
ذاته منزه عن التغير واختلاف الحالات وقدمه مبرأ عن الادناء والاوقات
الذي ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا شبه من المخلوقات لا اجتماع له ولا افتراق
ولا سكون له ولا حركات احتجب بكبريائه فلا تدركه العيون الناظرات واستتر
بجلاله الرموز والاشارات واشهد انه فرد قديم لم يزل سابقا للمحدثات
وان محمدا عبده المبعوث الى كافة البريات صلى الله تعالى عليه وعلى آله الطيبين وازواجه
الطاهرات وسلم عليهم ما دامت الارض والسموات اما بعد فيقول العبد الفقير الى
رحمة الله تعالى محمد بن بير علي الحنفي عصمه الله تعالى عن ان يكتب بغير الحق يراعه واوكزه
الى الصواب وهداه لما اتفق مني تاليف بالتركي في بيان الاعتقاد وانتشر ذكره بين
طالبيه بالاجتهاد سالني جماعة من الطلبة والخلان ان اكتب لهم مسائله بعربي فصيح
البيان ليسهل حفظه للمبتدئين من الاخوان فاجبتهم الى ذكرها مستعينا بالله واصلاحه
وشرطت ان لا اتجاوز عما اجده في تاليف السابقين من العلماء اذ الاعلم لمن لا يعجز على
الابتداء طريق الاقتداء كان المختصر ثلثة ابواب باب في مسائل الاعتقاد
وباب في مسائل الفاظ الكفر وباب في مسائل كتاب الامتحان الذي مما
يكثر اليها احتياج العباد وبناه بعد حمد الله على ما معناه هذا فصل اعلم بان اول الواجب
الاول على العبد المكلف توحيد الباري عز وجل لقوله تعالى وما خلقت الجن و
الانس الا ليعبدون اي ليوحدون فافضل الوسائل والكمالات التي يتحلى العبد مهما
بهذه الحلية الشريفة العلم فلهذا صار طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وكذا
دل عليه قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقوله عليه الصلوة والسلام
اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وكذا البرهان
العقلي يدل على ذلك لانك اذا نظرت بالعقل المميز وجدت نعم الله وانه تعذروا
نعمة الله لا تحصوها ولا شك ولا خفاء ان شكر المنعم على المنعم عليه واجب عقلا
ولهذا اذا جزاه بالكفران يستوجب اللوم والذم والعقاب ويستحق الالم
والعتاب واذا لم يعرف المنعم عليه شكر المنعم يتعذر القيام على اداء شكره بدون

واذا تعذر الشكر بدون المعرفة

بيجه دلي بكر الحنفي ح

فاذا وجب المعرفة

المعرفة فوجبت المعرفة وجب العلم الذي هو وسيلة المعرفة لان ما لا يتوصل الى الواجب
الا به يجب كوجوبه كالطهارة مع الصلوة فاذا عرفت هذا فرضية اصل التعلم
فاعلم انه ذكر على نوعين فرض عين وفرض كفاية فالعلم الذي به يفرق المرء بين الكفر
والايمان والهداية والطغيان وبين احكام العبادات كالصوم والصلوة والحج والزكوة
لمن هي واجب عليه على كل عبد مكلف بمقدار ما يخرج به عن عهدة الاداء فرض عين على كل مسلم
ومسلمة حتى لا يسقط بتعلم احد عن غيره واما الزيادة على هذا الى ان يبلغ المرء
درجة الاجتهاد والفتوى او دون ذلك ففرض كفاية حتى لو ان احدا من اهل مدينة
بلغ هذا المبلغ وحصل الاكتفاء بوجوده بين المسلمين في بيان الحلال والحرام وغيره
من الاحكام يسقط ذلك عن الباقين كالجهاد والعيادة وغيرهما من فروض الكفاية ولو
تركوا باسرهم اثموا جميعا اعلم بان صحة العبادات التي هي الواجبات على العبد المكلف
موقوفة بصحة الاعتقاد لان الايمان اصل والعمل فرع فان المرء اذا لم يعرف الايمان
والهداية لا يعرف الكفر والضلالة فتارة يجري على لسانه كلمة التوحيد على سبيل
العادة لا بالعلم والاعتقاد وتارة يتلفظ بالفاظ الكفر ويدخل في حيز الارتداد
ومن كان في الاعتقاد بهذه المثابة حتى لو بقي الف سنة في الصوم والصلوة لن
ينفعه ذلك بيوم العرض الاكبر ومصيره الى النار كما قال الله تعالى وجوه يومئذ خاشعة
عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ومن زعم انه مسلم وتقاعد عن تعلم هذا القدر
الذي ذكر انه فرض عين لا يكون عنده من الاسلام الا مجرد الدعوى وهذا النوع
من الاسلام انما يظهر فائدته في الدنيا حيث لا يؤخذ منه الجزية كما يؤخذ من الكفار
ولكن يتعذر الوصول به في العقبى درجة الابرار فما زال هذا الضعيف يحرض
الاصحاب والاخوان على تعلم هذا المقدار ويبالغ فيه حتى اظهر الله تعالى ثمرة
ذكر التحريض بان رغب فيه جماعة من الطلبة وحظوا بذكر الحظ الاوفر احمد الله
على ذلك حمدا كثيرا الباب الاول في بيان الاعتقاد اعلم ان الواجب الاول على العبد
المكلف الايمان والايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان ومعرفة بالقلب فالاقرار
المجرد بدون تصديق ومعرفة بالقلب لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون
كلهم مؤمنين وكذلك المعرفة بالقلب بدون التصديق لا يكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا

عن عهدة

الحيز بالفتح وكسر الياء المشددة مكان وناحية جمع احياز كالفور ح

Copyright © King Saud University